

الحاجات الإرشادية الأكاديمية لطلبة الجامعة ومقترحات تنظيمها "توجيهها"

Academic advisory needs for university students and suggestions for organizing them

خديجة مباركي¹ ، نبيلة بلمداني²

¹ المدرسة العليا للأساتذة الأغواط (الجزائر) ، dija3702@yahoo.fr ،

² جامعة الأغواط (الجزائر) ، nabilabelmadani@yahoo.fr ،

تاريخ النشر: 2021/10/14

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19

ملخص:

في ظل ظهور الكثير من التغيرات الأسرية والاجتماعية والتقدم العلمي والتكنولوجي، وما نتج عنه من تطوّر في التعليم و في مسار العمل، بالإضافة إلى التغيرات التي تشهدها المراحل العمرية (الانتقالية) التي يعيشها الفرد. ظهرت أهمية تقييم الحاجات الإرشادية كخطوة أولية وأساسية في تقديم الخدمات الإرشادية، حيث أصبح الإرشاد أمراً حتمياً، خاصة اذا تعلّق الأمر بالطلبة الجامعيين الذين لديهم حاجات إرشادية أكاديمية، إضافة إلى حاجاتهم المرتبطة بجوانب حياتهم المختلفة، لذا سنعتم في هذه الدراسة بالحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين و أهميتها في مساهمهم الأكاديمي و نتطرق إلى أهدافها للوصول إلى بعض الاقتراحات التي من شأنها تحسين العملية الإرشادية الأكاديمية. كلمات مفتاحية: الحاجات الإرشادية، الإرشاد، الإرشاد الأكاديمي، الطلبة الجامعيين.

ABSTRACT:

In the light of the emergence of family and social changes and scientific and technological development, which have led to development in the field of education and work, in addition to the changes in the stages of life (transition) experienced by the individual. The importance of the assessment of counseling needs emerged as an essential step in the presentation of counseling services. When it became necessary, especially if it was to concede to university students who have counseling academic needs, in addition to their needs related to their different areas of life. In this study, we focused on the comforting needs of university students and their importance in their careers. We discuss their goals to come up with some suggestions for improving the academic counseling process.

Keywords: Needs, Counseling, Academic Counseling, university students.

1- مقدمة:

تميز القرن الحالي بالتطور السريع في كافة مجالات الحياة، و أصبحت حياة الإنسان أسهل من ذي قبل في جوانب، و كثيرة التعقيد في جوانب أخرى، وأمام هذا الوضع أصبحت الحاجة ملحة إلى الاهتمام بالطلبة بعد دخولهم للجامعة، ومعرفة حاجاتهم لأنهم الأداة المساهمة في تطوير المجتمع من جوانبه الاقتصادية و التقنية و التربوية، لذا فان تنمية هذه الشريحة هو الهدف الأسى لكل نظام تعليمي اذا ما أريد لهذا المجتمع أن يرق و ينهض وينمو اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا و دراسيا، فالتعليم الجامعي يلعب دورا مهما في حياة الأمم والشعوب، فهو يرسم معظم معالم مستقبلها ويعالج قضايا المجتمع ومشكلاته و يطور إمكاناته.

و تعد الحاجات الإرشادية الأكاديمية من أهم القضايا التربوية التي لاقت اهتماماً من قبل المهتمين بمجال علم النفس لما لها من أهمية خاصة تعود بالنفع على الطالب من خلال مساعدته في إشباع حاجاته و تحقيق التوافق النفسي و المعرفي، و معرفة إمكاناته والسمو بها مستوى جيد من الاتقان. (حامد زهران عبد السلام، 1982، ص.235) إن مراحل النمو العمرية و التغيرات الانتقالية والتغيرات الأسرية، اضافة الى تعدد مصادر المعرفة و التخصصات العلمية، و تطوّر مفهوم التعليم و تخصصاته و تزايد أعداد الطلاب و التقدم الاقتصادي، كما أن التغير في بعض الأفكار و الاتجاهات أظهر أهمية التوجيه و الإرشاد الأكاديمي في المعاهد و الكليات على وجه الخصوص، حيث لم يعد الأستاذ قادر على مواجهة هذا الكم من الأعباء و التغيرات التي قد ينتج عنها صراعات و توتر و نقص في إشباع الحاجات الإرشادية الإنمائية، هذه الحاجات التي لم تلق إشباعها سواء لأن الطالب لم يكتشفها في نفسه أو أنه اكتشفها لكنه لا يستطيع إشباعها و يحتاج إلى مساعدة. (سعاد سبتي الشاوي، 2012، ص.482) فدخل الشباب الى الجامعة يُعد فرصة بالنسبة لهم و تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة حيث فيها الكثير من الخبرات الجديدة و المشكلات التي قد تواجههم و التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتوافق معها كالتعرف على أنظمة الجامعة و لوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد المهنة المستقبل، خاصة وأن الجامعة تعطي حرية أوسع للطلاب.

ومن هذا المنطلق فإن الإرشاد الأكاديمي هو خدمة مهنية تهدف إلى التعرف إلى المشكلات التي تعوق قدرة الطالب على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية، وتتم تقديم المساعدة والدعم عن طريق زيادة وعي الطلبة بمسؤولياتهم الأكاديمية وتشجيعهم على بذل مزيد من الجهد في تنمية حاجاتهم الأكاديمية والشخصية التي قد تحول دون تحقيقهم أهدافهم التعليمية.

2- اشكالية الدراسة:

ان الارشاد مهنة ذات أهمية كبيرة، ينظر إليها كخبرة انسانية، و مهارة تربوية لا غنى عنها، خاصة في هذا العصر الذي تضعف فيه العلاقات الانسانية، و تقوى فيه المؤثرات الخارجية. و تظهر الحاجة الى الارشاد الطلابي بشكل متزايد حيث هناك الحاجة الى مجابهة الأعداد الكثيرة من الطلبة، خاصة أولئك الذين يأتون من أسر متصدعة، و الذين يعانون من الغربة في عالم الدراسة، بالإضافة الى الاهتمام بالمتفوقين و الموهوبين و رعاية صحتهم النفسية، و تحصين الطلاب المعرضين لأخطار الادمان، و الجنوح و السلوكيات اللاأخلاقية و التعثر في التحصيل الدراسي. و هذه الحاجات تتطلب تدخل برامج ارشادية للحد من هذه المشاكل.(محمود عطا، مصطفى حجازي، فهد الديلم، 2005، ص.52)

من هنا يتأكد لنا أن الاحتياج الى الارشاد احتياجا ممتدا لا يتوقف عند مرحلة عمرية محددة لما لها من آثار ايجابية يقطف ثمارها كل من اقرب أو التمس توجهاتها و ارشاداتها في كل شؤون الحياة.

و يعتبر الإرشاد الأكاديمي الطلابي في مؤسسات التعليم العالي عملية تربوية و ادارية تتم من خلال مرشد لديه الخبرات و المعلومات و المهارات و الخصائص المناسبة التي يحتاج لها الطالب الجامعي من أجل النجاح في مسيرته التعليمية. (Smith, K, 2009, p.24) لأن من الحاجات التي يجب الاهتمام بها في المجتمع الجامعي، الحاجات التربوية : و تشمل جميع متطلبات الانجاز الأكاديمي و التحصيل الدراسي وما يسمح في ارتفاع هذا التحصيل، و الحاجات الاجتماعية: و تشمل جميع ما يساعد على تكوين العلاقات الاجتماعية بين الطالب و زملائه و أفراد المجتمع و نمو و استمرار المعاملة الجيدة بين الأفراد و التي تساعد على تقبل بعضهم البعض. (محمد، بن جعفر جمال الليل، بندر، بن عبدالله الشريف، 2015، ص.529)

و بهذا الإرشاد الأكاديمي الفعال يتخطى الطالب العقبات التي قد تعترضه في مسيرته التعليمية، ولا يقتصر دور الإرشاد على مساعدة الطالب في ضوء قدراته و ميوله في المحيط الجامعي بل يصل الى حل مشكلاته العامة، و تغيير سلوكه الى الأحسن، وهذا بدوره يقود الى تحقيق هدف تحسين العملية الأكاديمية. (Smith, K, 2009, p.25) و هذا ما تطرقت اليه بعض الدراسات و التي أشارت الى أهمية التعرف على احتياجات الطالب الإرشادية مثل دراسة كل من (Heppener, et al, 1994) و (الصبان، 1999) و دراسة (Eisenberg, et al, 2007) و (يوبشيت، و الحمادي، 2010) حيث كانت من بين نتائجها التأكيد على وجود العديد من الحاجات للطلاب الجامعي، و أن هناك اهمال لتلك الحاجات سواء من حيث الكشف أو التوفير. (محمد، بن جعفر جمال الليل، بندر، بن عبد الله الشريف، 2015، ص.530) و جاءت هذه الدراسة مكتملة لهذه الدراسات من حيث الاهتمام بهذا الموضوع و ذلك للتعريف بواقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كمساهمة متواضعة في تحديد أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لديهم، و معرفة طرق توجيههم للتكيف مع الحياة الجامعية، و جاءت تساؤلات الدراسة كما يلي:

1-2- تساؤلات الدراسة:

- 1- ما اهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية التي يحتاجها الطالب الجامعي؟
- 2- ما الأهداف التي يسعى لتحقيقها الإرشاد الأكاديمي لتهيئة الطالب الجامعي الناجح؟
- 3- ما هي البرامج الإرشادية التي توضح آليات الممارسة المهنية للخدمة الإرشادية لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في تحقيق اهدافه.

2-2- أهداف الدراسة:

تحدد اهداف الدراسة في الاعتبارات التالية:

- التعرف على أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية التي يحتاجها الطلبة الجامعيين.
- تحديد أهداف الإرشاد الأكاديمي ودوره في تهيئة الطالب الجامعي الناجح.
- تحديد البرامج التي توضح آليات الممارسة الإرشادية الأكاديمية المهنية لتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في تحقيق أهدافه.
- التوصل الى مقترحات التي من شأنها ان تساعد أصحاب القرار في تحسين الواقع الراهن الذي يشجع الطلبة على تقبل الواقع الأكاديمي و التعلّمي الذي يفتح لهم آفاقاً مستقبلية واعدة.

3-2- أهمية الدراسة:

والتي تنبع من أهمية الحاجات الإرشادية الأكاديمية كموضوع آني و متطور عبر الزمن وفق كثير من المتغيرات المرتبطة بالطلاب الجامعي و الخدمات الإرشادية الجامعية العامة المقدمة للمنتسبين للجامعة في فترات دراستهم و تكوينهم الأكاديمي ، حيث أن المشكلات الإرشادية الأكاديمية تنوع وفق معطيات العصر و مستجداته، و لا بد من السعي الى تخفيفها أو التخلص منها، مما يُمهّد لحصول الفائدة للفئات المستهدفة الآتية:

- 1 - القائمين على التخطيط البيداغوجي، و رسم سياسات أكاديمية تعليمية على مستوى الجامعة.
- 2 - الأساتذة المُدرسين في الجامعة، اضافة الى الطلبة الجامعيين و الباحثين الأكاديميين.
- 3- الجامعات و المراكز الجامعية و المدارس العليا و المعاهد التربوية و التكوينية.

4-2- التجارب الدولية الرائدة في عملية الإرشاد الأكاديمي:

اهتم بعض الباحثين الأكاديميين بموضوع الإرشاد الأكاديمي و مشكلاته لدى الطلبة الجامعيين حيث أنهم هم المعنيون بصفة مباشرة و يواجهون هذه الصعوبات طيلة مسارهم التدريسي الجامعي من هنا جاء ذكر هذه التجارب التي نورد منها تجربتين رائدتين نتخذهما كنموذج لبرامج من شأنها أن تساهم في توضيح آليات الممارسة الارشادية الاكاديمية المهنية و هما على التوالي:

1-4-2- العملية الإرشادية الاكاديمية في جامعة مالايا – ماليزيا:

تقوم عملية الإرشاد في هذه الجامعة بداية على عدة أسس منها تشجيع الطلاب على اتخاذ القرارات بصورة مستقلة، تحسين قدراتهم ومهاراتهم المختلفة و العمل على بناء ثقتهم بأنفسهم للتغلب على الصعوبات التي قد تواجههم خلال مسيرتهم التعليمية، اضافة الى البحث في حاجاتهم المختلفة و ايجاد الطرق الكفيلة لإحداث تغييرات إيجابية بأنفسهم عن طريق العملية الإرشادية التي تتخللها خدمات علاجية في حال احتاج الطالب لها. و يتم عقد الجلسات الإرشادية في بيئة مريحة وأمنة ويتم حفظ هذه الجلسات والنقاشات من قبل المرشد بسرية تامة. و تُعنى الجامعة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتوفير العديد من الخدمات الخاصة بهم حسب نوع الإعاقاة، ويقوم المرشد الأكاديمي بمساعدة الطالب ذو الإعاقاة على تخطي إعاقته و أن يصبح عضوا فعال في المجتمع الجامعي والخارجي. و من أهم الخدمات التي يقدمها قسم الإرشاد الأكاديمي نذكر:

- الإرشاد الفردي: عن طريق عقد الجلسات الفردية مع الطلبة وهو يعني بالجوانب النفسية للطلاب حيث يساعدهم المرشد على فهم أنفسهم والتغلب على مشكلاتهم التي تؤثر على حياتهم اليومية وإيجاد الحلول و البدائل والحصول على نمط حياة صحي وأكثر إيجابية.
- الإرشاد الأكاديمي: وفيه يتم مساعدة الطالب على اختيار المواد والدورات التي تساعده على اكتساب مهارات التعلم الفعال والتركيز و إدارة الوقت لتحقيق التميز الأكاديمي.
- الإرشاد الوظيفي: و يقوم فيها المرشد بمساعدة الطالب في اختيار المسار الوظيفي الصحيح و رسم خطة لهذا المسار و تحديد المصالح الخاصة بالطالب و القيم والمهارات الأكثر تناسبا معه. كما توفر هذه الخدمة ارشادا للطالب على كيفية الحصول على المعلومات المتعلقة بسوق العمل.
- الإرشاد الجماعي: و يتكون من حلقات ارشادية لمجموعة من الطلبة تتراوح أعدادهم بين 6 الى 15 طالب و مرشد واحد للمجموعة. و يقوم فيه الطلبة باستعراض حاجاتهم و مخاوفهم مع باقي زملائهم و ابداء الرأي و الحلول، و يوفر المرشد للطلبة المشورة و النصح و يراعى السرية التامة خلال هذه الجلسة و بعدها.
- ورش العمل المهنية الاستكشافية: و يقوم فيها المرشد باستعراض الفرص الوظيفية المتاحة، و وضع سوق العمل الحالي و المتطلبات المستقبلية لسوق العمل و التحديات التي يمكن أن يتعرض لها سوق العمل. و يتم تخصيص جزء من وقت الورشة لمحاكاة مقابلات العمل و التدريب على إعداد السيرة الذاتية.
- خدمات عبر الانترنت: و يقدم فيها قسم الارشاد المعلومات حول الوظائف و الاماكن الشاغرة الخاصة بالطلبة في مختلف الشركات المرموقة و يوفر فيها مختلف البحوث المهنية و النصائح المفيدة للطلاب قبل الدخول للمقابلة.

- برنامج تنمية المهارات الطلابية: يعتبر هذا البرنامج من أحد أهم البرامج التابعة لقسم الإرشاد الأكاديمي لمساعدة الطالب في اكتساب المهارات في مجال دراستهم. كما أنه يعطي الطالب الخبرة و مختلف المهارات اللازمة في إدارة المكاتب وديناميكية عالم العمل.
- غرفة المصادر: ويمكن للطلاب التمتع بهذه الخدمة التي يوفرها قسم الإرشاد الأكاديمي و التي يجد فيها الطالب مختلف مواد القراءة و المرجعية لتطوير الذات، و تعزيز المهنية و الهوية، و استكشاف مختلف الفرص الوظيفية و سوق العمل. كما تُعنى بالمهارات الأكاديمية و الاجتماعية.
- ورشة عمل أكاديمية للتميز: بحيث يركز فيها قسم الإرشاد الأكاديمي على عملية التعلم في الجامعة و متطلباتها من الطالب كالتخطيط و إدارة الذات. و توضّح فكرة التفوّق الأكاديمي و كيف أنه يقوم على قدرتهم على استخدام أساليب التعلم و إدارة الوقت.
- ورش عمل لتأهيل الطلبة لمساعدة أقرانهم: يدير هذا البرنامج قسم الإرشاد الأكاديمي ويعمل على تدريب الطالب على المهارات الأساسية لتقديم الإرشاد بحيث يمكن أن يقدم الطالب المساعدة لزملائه عند الحاجة. و قد جاءت الحاجة لهذه الورش من منطلق أن الطلبة يلجؤون لأقرانهم من الطلبة عند وقوعهم في مشكلات أو عند حاجتهم للنصح الأكاديمي قبل التفكير بالمرشد الأكاديمي في الجامعة. <http://www.um.edu.my>

2-4-2- مكتب التوجيه والإرشاد بجامعة كامبردج : University of Cambridge

- تم تأسيس مكتب التوجيه والإرشاد عام 1969م بجامعة كامبردج لمواجهة الصعوبات والمشاكل التي تعوق الطلاب عن التكيف المطلوب، و في هذا المكتب تتم المواعيد و المقابلات بشكل سري و تحت إشراف رابطة الإرشاد البريطاني، و يوجد في هذا المكتب فريق من الأخصائيين المحترفين و ذوي الخبرات العالية الذين يتم الاستعانة بهم لمواجهة احتياجات الطلاب.
- كيفية الاستشارات التي يقدمها المكتب: إن الاستشارات ليست كإعطاء النصائح، فالأخصائي يسعى لتقديم المساعدة للطلاب حتى يركز ويفهم بشكل واضح القضية التي تتعلق به، ولذا فإن جلسات الاستشارات تعقد براحة تامة في المكان و الزمان المناسبين وتستمر المقابلة الواحدة لمدة 50 دقيقة يتم من خلالها تقديم التوجيه و الإرشاد المناسب للطلاب، و يقوم المكتب بعمل جلسات قصيرة أو طويلة لمجموعات طلابية يواجهون نفس المشكلة وهذه الجلسات قد تستمر لمدة 90 دقيقة أو أكثر.
 - آلية عمل المكتب: يقوم المكتب بالمقابلات و الاستشارات الفردية، المقابلات والاستشارات الجماعية، وورشات العمل الجماعية، التشخيص والدعم الطبي العلاجي، مرحلة التقييم، الكتيبات و الكتب و المكتبة، موقع الويب على الشبكة العنكبوتية، التعاون مع الكليات والاقسام.
 - تقييم عمل المكتب: يقوم المكتب بتقييم عمله وكيفية أدائه ومدى الرضا عن عمله بتوزيع استبانة عبر (الإيميل) على كافة الطلاب بعد الانتهاء من جلسات الاستشارات والتوجيه للتعرف على مدى رضاهم عن الخدمات الإرشادية التي قدمت لهم، وجوانب القصور سواء من الأخصائيين أو الزمن الذي تمت فيه الخدمة أو الطريقة التي قدمت بها، ويتم الاحتفاظ بالردود في ملفات خاصة ولا يتم استخدام أي من هذه الردود في حالات مشابهة، وجميع الردود والمقابلات والجلسات ونتائجها يتم الحفاظ عليها بسرية عالية و تحت إشراف و حماية قوانين الجامعة. (ناعم أحمد، العمري، 2008، ص.200-205)

هكذا تهتم بعض الجامعات بخدمة التوجيه والإرشاد الأكاديمي والنفسي لعموم الطلاب من خلال مكتب مختص بذلك، وطاقات بشرية مؤهلة ومدرية، ووفق أساليب مناسبة لكل حالة، وتشمل الاستشارات مختلف الحاجات والمشاكل التي يمكن أن تحدث للطلاب مثل القلق، والتوتر، والتعايش مع المستجدات الحياتية، ومشاكل الدراسة، وغيرها من الحاجات الأكاديمية والمهنية المستقبلية.

3- مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة:

1-3- مفهوم الحاجات الإرشادية: **Counseling Needs**

3-1-1- الحاجة: **Need**

ان موضوع الحاجة مرتبط بالتغيرات العمرية لدى الانسان بكل مجالاته ومتطلباته المتجددة والمستمرة طول حياته و مرتبط كذلك بالتغيرات الحاصلة على المكان والزمان الذي يعيش فيهما، و تعريفها جاء كالتالي:

- الحاجة لغة: جاء في لسان العرب أن الحاجة جاءت من: حاج يحوج حوجاً: أي احتاج. وتعني ما يفتقر إليه الإنسان و يطلبه، أو ما يكون، و يعتبر ضروريا لازما. (جمال الدين، محمد، بن مكرم ابن منظور، 2003، ص.211)
 - الحاجة اصطلاحاً: هي حالة من النقص و الافتقار أو الاضطراب الجسدي والنفسي، وعدم إشباعها يثير لدى الفرد نوعاً من التوتر و الضيق، لا يزول حتى يتم إشباع الحاجة و تتوقف كثيراً من خصائص الشخصية على حاجات الفرد و مدى إشباعها. (الهاشمي، لوكيا، 2003، ص.23)
 - و عرفها أبو جادوا بأنها: تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك و توجهه لتحقيق غاية معينة، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه، أو من البيئة الخارجية المحيطة به. (أحمد، نوري، يحيى، أياد، 2016، ص.175)
- فالحاجة اذن تدل على نقص في شيء معين اذا توافر يحقق للكائن الحي توازنه و يسهل توافقه و سلوكه العادي. و بإشباع حاجاته يخفف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الايجابي و التكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه، شرط ايجاد حلول إرشادية مناسبة لهاته الحاجات.

3-1-2- الحاجات الإرشادية: **Counseling Needs**

ان الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها، إما لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، و يهدف من التعبير عن مشكلاته و التخلص منها، و التمكن من التفاعل مع بيئته و التكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (حميد، محمود، الدهلكي، 1990، ص.8)

نستخلص من التعاريف السابقة أن الحاجات الإرشادية تتنوع لدى الفرد حسب رغباته و مطالبه النمائية و الاجتماعية و كذلك مراحلها التعليمية، حيث أنها تستمر طيلة حياته مع تغيرها المستمر. و من الضروري التعبير عنها لإيجاد الحلول المناسبة للشخص الذي يفتقد لهذه الحاجات.

3-1-3- مفهوم الإرشاد الأكاديمي: **Academic Conseling**

ان تعاريف الإرشاد هي الأخرى كثيرة و متنوعة و لكنها في الغالب تشير إلى مفهوم واحد و هو المساعدة. من بينها مساعدة الطلاب و مرافقتهم في حل المشكلات التي تعترضهم. و فيما يلي عرض لمفهوم الإرشاد لغة و اصطلاحاً.

- الإرشاد لغة: في المعجم الوسيط، يقال: فلان ارشد فلانا بمعنى دلّه و هداه، و المرشد يعني الواعظ. (ابراهيم، مصطفى، و آخرون، 1960، ص.346) فالإرشاد هو اسداء النصيح للآخرين.

- الإرشاد اصطلاحاً: هو عملية وقائية و نمائية و علاجية تتطلب تخصصاً و إعداداً وكفاءة و مهارة، كون هذه العملية تعد فرعاً من علم النفس التطبيقي، ثم إنّ خدمات التوجيه عامة و خدمات الإرشاد خاصة تُجمع عادة في مفهوم واحد وهو التوجيه. أما الإرشاد النفسي فهو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم ذاته و يدرس شخصيته و يعرف خبراته و يبني إمكاناته و يحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته و تعليمه و تدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية و التوافق الشخصي و التربوي و المهني.(حامد، زهران، عبد السلام ، 1982 ، ص. 231)
- الإرشاد الأكاديمي: هو عملية تهتم بمساعدة الطالب على تحديد أهداف أكاديمية و اختيار نوع التخصص في الدراسة، ومعرفة كافة متطلبات التخرج ، و الإعداد لها بما يساعده على النجاح في الدراسة و في حياته المستقبلية . و كذلك يعتبر الإرشاد الأكاديمي من البرامج الرئيسة في الجامعات فهو يمنح الطالب الدعم و المساعدة في تحديد مساره الأكاديمي و المهني و الشخصي و هو جزء لا يتجزأ من عملية التعلم و التعليم، و يعد مطلب أساسي لتحقيق أهداف التعليم و تحفيز مواهب الطالب المتباينة لتنمو نمواً متكاملًا في جميع جوانب شخصيته، و إعداد الطالب إعداداً يتناسب مع قدراته و ميوله و قيم مجتمعه و مواكبا للتحديات التنموية السريعة.(وزارة التعليم المملكة العربية السعودية، 2019، ص.4)
- و عرفه جوهر (1985) بأنه عملية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته و إمكاناته و معاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته و اختياره التخصص المناسب، و مساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي.(صلاح الدين، جوهر، 1985، ص.5)

4- الجانب النظري:

1-4- تصنيف الحاجات:

- قام العديد من الباحثين بمحاولات لتصنيف الحاجات تبعاً لمعايير مختلفة، ولعل أهم تصنيف للحاجات هو التصنيف الذي يقوم على وضع كل الحاجات في فئتين كبيرتين: تتضمن الفئة الأولى حاجات تضمن البقاء الإنساني للفرد، وتحفظ حياته مثل الحاجات الفسيولوجية الفطرية ، والفئة الثانية تتضمن حاجات تضمن حياة أفضل وأكثر مناسبة و هي الحاجات النفسية المكتسبة. و قبل التطرق إلى التصنيف يجب الإشارة إلى ان هناك تباين بين هاتين الفئتين و هذا التباين نوضحه كالتالي:
- من السهل الاستدلال على الحاجات الفطرية و تصنيفها، لان أجهزتها العضوية محددة، أما المكتسبة فيصعب الاستدلال عليها أو تصنيفها لعدم وجود تعبيرات تميز كل واحدة منها فقد تعدد التعبيرات عن حاجة واحدة و قد تشابه التعبيرات عن حاجات مختلفة.
 - لكل حاجة عضوية استجابة تُشبعها و لا تشبع غيرها، فشرب الماء يشبع الحاجة للماء فقط مثلاً، أما الحاجة المكتسبة فأهدافها متشابكة مما يجعل اشباع أحدها أو عدم اشباعها يؤثر تأثيراً مباشراً على اشباع الحاجات الأخرى.
 - أهداف الحاجات الفطرية محددة ولا تتغير في كل زمان و مكان، أما الحاجات المكتسبة فأهدافها مرنة و متغيرة.
 - الشعور بالإشباع في الحاجات الفطرية واضح و يؤدي في الزهد في الهدف، أما في الحاجات المكتسبة فالشعور بالإشباع نسبي يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى مصدر الإشباع.
 - نمو الحاجات الفطرية محدد بعوامل فيزيولوجية و بيولوجية، أما الحاجات غير العضوية فيتأثر نموها بظروف التنشئة الاجتماعية، فيزداد مستواها في البيئات التي تربها و تشبعها في الصغر، وتنخفض في البيئات التي تُعيقها و لا تشبعها،

وهدف هذه الحاجات حماية الذات و تنمية قدراتها و اشباعها لتحقيق التوازن النفسي ، و من أنواع الحاجات المكتسبة ، الحاجات النفسية، و الحاجات التعلّمية. (سهير ، كامل، أحمد، سليمان، 2007 ص. 142-143) هذه الأخيرة التي تندرج ضمن الحاجة الى النجاح ، حيث يحتاج الفرد أيضا منذ نشأته لأن يُحقق بنجاح بعض الأعمال التي يقوم بها، فالنجاح دافع هام للفرد و يقوده عادة إلى نجاح آخر، فدافع النجاح و إشباعه يعطي الثقة بالنفس و الاعتداد بها، لهذا السبب جاءت الحاجة الى الارشاد الأكاديمي خاصة في المرحلة الجامعية الذي يفتح آفاقا مستقبلية واعدة للشخص المتعلّم.

2-4- الحاجات الارشادية للطلاب الجامعي:

يرى ماسلو أن الإحباط في إشباع الحاجة هو العامل الرئيسي في النمو الغير متكامل للشخصية وهو السبب الرئيسي في حدوث أنواع من الشذوذ أو العيوب في تكوين شخصية الفرد خلال حياته.(Dicarpo,1976 ,p.143). كما يؤدي عدم إشباع الحاجة إلى الشعور بالقلق (anxiety) و الاغتراب (alienation) و التعاسة (nicer) و احتقار الذات (self abasement). (عوض ،عباس ، حمود ، 1986، ص. 76) لذا يسعى الفرد للحصول على الإرشاد من اختياره، و هو ما يشير إلى وجود حاجة تكمن وراء الرغبة في الإرشاد، و التي سماها ماسلو الحاجة إلى المعرفة و الفهم لأن المرء خلال عملية الإرشاد يستزيد من المعلومات و يستوضح بعض الجوانب من المشكلة التي يواجهها، و على المرشد أن يبني عمله الإرشادي على هذا المبدأ لتحقيق الهدف من عمله. و تتكوّن لدى الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية نظرة جديدة من خلالها يهدف الى تحديد النموذج الذي يقتدي به، و اختيار المبادئ و المثل التي تساير فلسفته في المرحلة الجامعية و هي تعد حاجات يصبو الى تحقيقها.

و من الحاجات التي يشعر بها الطالب الجامعي في هاته المرحلة يمكن ذكر الآتي:

- شعور الطالب الجامعي بالحاجة إلى تأمين صحته و هو ما يتطلب تربية الوعي بالصحة، حيث أن المشكلات الصحية و الجسمية تحتل مركزا هاما من بين المشكلات العديدة التي يتعرض لها الشباب.
- شعور الطالب في هذه المرحلة بالحاجة إلى التواصل مع الآخرين، وهو ما يتطلب مساعدة الشباب في تحسين كفاءة علاقاتهم بالآخرين، و إكساب الطالب قيم ناضجة تتفق مع العالم الذي يعيش فيه، و مساعدة الشباب الذين يجدون صعوبة في التعبير عن أفكارهم.
- شعور الطالب الجامعي بالحاجة إلى تأمين مستقبله المهني و هو ما يتطلب المساعدة في التخطيط لمستقبله المهني، و ربطه بسوق العمل و تزويده بالمعلومات المتعلقة بمنظومة العمل و تأهيله بما يتناسب و المعطيات التي يتماشى معها العصر.
- شعور الطالب الجامعي في هذه المرحلة بالحاجة إلى تدريس مرّن يتماشى و التغيرات العالمية، تستخدم فيها الوسائل التكنولوجية و المعلوماتية للوصول إلى المعلومة الجيدة والقائمة كذلك على ربط الجانب النظري منها بالتطبيقي، وهذا لإشباع حاجات الطالب إلى جودة التفكير و الفهم و المناقشة و الحوار و التطبيق.
- يتطلّع الطالب الجامعي بحاجة إلى تقييم عادل، والذي يتطلب قياس قدراته من جوانبها المختلفة، ضمن إطار علمي وموضوعي لا يهتم فيه بقياس القدرات العقلية القائمة على الحفظ و الاسترجاع فحسب، إنما يسعى إلى ترقية أداء الطالب الجامعي إلى مستوى العمليات العقلية العليا.
- ان الطالب الجامعي يشعر بالحاجة إلى تعلم مهارات البحث، وهو ما يتطلب مرافقة قائمة على تعليم الطالب أساسيات البحث الإلكتروني و تدريبه على مهارات البحث كاستعمال المصادر و المراجع و التمكن من الأنظمة المعلوماتية، فتشجيع الطلبة على استخدام الوسائل البحثية التقنية الحديثة و الاستعانة بوسائل التقدم العلمي للحصول على المعرفة و المهارة داخل نطاق الجامعة أو خارجها يؤهل الطالب لتعليم مستمر مدى الحياة.

— يتطلع الطالب الجامعي إلى الحاجة لمواكبة مجتمعات المعرفة، وهو ما يتطلب من الجامعة تأهيل جامعي قائم على تمكين الطالب من المهارات اللغوية العالمية وفتح قنوات للتواصل و تبادل الخبرات والمعارف إلى جانب تكيفه مع ثقافة المؤسسة ومتطلباتها. (سهيلة، الفتلاوي، 2005، ص. 134-135)

ان الملاحظ من هذه الحاجات اذا تم تنميتها و الاستجابة لها فذلك سوف يساعد الطالب على تفتّحه على الوسط الجامعي، و تنهى بذلك دافعيته للإنجاز في المجال العلمي الذي يعتبر الحجر الأساس للاختيار المهني في المستقبل، و بذلك تتحقق له الصحة النفسية والتوافق الشخصي و الاجتماعي و المهني.

3-4- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

تم الاطلاع على دليل الإشراف لجامعة الجزائر ، والجريدة الرسمية الجزائرية ، (2009) وكان ملخصهما من حيث الأهداف على النحو الآتي:

ان مفهوم الإرشاد الأكاديمي يقابله مصطلح الإشراف في الجريدة الرسمية (2009) وهو يعني " مهمة متابعة ومرافقة دائمة للطالب بهدف تمكينه من الاندماج في الحياة الجامعية، وتسهيل حصوله على معلومات حول عالم الشغل." و نصّت تشريعات وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الجزائرية (2011) وكذلك دليل الإشراف لجامعة الجزائر الأهداف الآتية:

- 1- إدماج الطالب في المحيط الجامعي، وتسهيل حصوله على المعلومات حول عالم الدراسة و عالم الشغل.
- 2- متابعة الطالب في مساره البيداغوجي بالتكفل ببعض نقائصه المحتملة.
- 3- تعريف الطالب بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي، و التحكم في استعمال التقنيات متعددة الوسائط.
- 4- مساعدة الطالب على تنظيم أعماله الشخصية.(مراجعة محاضرات، تحضير التمارين، إعداد البحوث و الاطلاع على المراجع.
- 5- توجيه الطالب و إرشاده من جميع النواحي الأخلاقية، و الاجتماعية، و المهنية، و ذلك لإعداد فرد صالح، له دور فعال في بناء المجتمع. (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2009، ص. 27-28)

4-4- أهمية الإرشاد الأكاديمي:

يمثل الإرشاد الأكاديمي أساس العملية التعليمية التي تقف عليها كل الخدمات التي تقدمها الجامعة لطلبتها ، لذا فالجامعة تعطي أهمية كبيرة لهذا الجانب مهنيًا و تربويًا، مما يدفع الطلبة للانخراط في المجتمع الجامعي، ليسهل عليهم مواصلة مسيرتهم التعليمية من خلال تطبيق المقررات الدراسية، وكل ما يتعلق بأدائهم و تحصيلهم العلمي على كافة المستويات ، و بما يضمن تحقيق أعلى معدلات النجاح التي تؤسس لمسيرة الطلبة الجامعيين على الصعيد الدراسي و الاجتماعي و المهني.

كما أن من أهمية الإرشاد الأكاديمي اعتماد بعض الآليات الخاصة التي تتمثل في تنظيم وكيفية التعامل مع الطلبة المتفوقين و المتعثرين، وكذلك دعم و تحفيز الطلبة الموهوبين و المبدعين الذين يتمتعون بإمكانيات خاصة ومهارات يجب على الجامعة رعايتها و صقلها لمزيد من الإبداع و النجاح، و ذلك من خلال الإرشاد الأكاديمي. (وكالة الجامعة للشؤون التعليمية، بتصرف، 2017، ص. 7)

من خلال أهمية الإرشاد الأكاديمي يتم بلورة برامج خاصة ليتمكن المرشد من اتباعها لتنظيم عمله، نقدم أهم البرامج الإرشادية فيما يلي:

- 1 - برامج توجيهية للطلبة الجدد، للتعريف أساسا بنظام الدراسة و الاختبارات و تحقيق التكيف اللازم مع الدراسة الجامعية، و تعريفهم بحقوقهم و واجباتهم.

- 2 - برامج ارشادية لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، عل تحقيق أعلى درجات التحصيل الاكاديمي بما تسمح به قدراتهم الخاصة، و دراسة مشكلاتهم و العمل على حلها.
- 3 - برامج ارشادية للطلبة المتعثرين و مساعدتهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها و انجاز النجاح المطلوب.
- 4 - برامج ارشادية للطلبة المتفوقين و العمل معهم للاستمرار في التفوق و تشجيعهم ماديا و معنويا.
- 5 - برامج ارشادية تنظم لعموم الطلبة لمساعدتهم في تحسين تحصيلهم الجامعي بهدف التميز. (خالد ، بن عبد الكريم، د.س، ص. 36)

5-4- العوامل المؤسسة للإرشاد الأكاديمي:

- يتأسس النظام الأكاديمي وفق عدد من العوامل نذكر منها الآتي:
- الاعتراف بإمكانيات كل طالب، و العمل معه ليكتشفها و يعرف أفضل الطرق لاستثمارها.
- اعتبار أن كل طالب متفرد في حاجاته و اهتماماته التي تختلف مع غيره من الطلبة و التي تولد لديه أهدافا يسعى لتحقيقها.
- اعطاء الطلبة حرية الاختيار من البدائل المتاحة أمامهم في المجال الأكاديمي، و هذا بما يتوافق مع قدراتهم و ميولهم و رغباتهم.
- التعرف على أهداف الطلبة الدراسية و مساعدتهم على رسم خططهم الجامعية، و هذا بالتقليل من الصعوبات التي يواجهونها كالرسوب، التحول من تخصصات علمية الى أخرى... الخ.
- تحفيز مواهب الطلبة المختلفة لتنمو نمواً متكاملًا.
- اعداد الطلبة حسب توجهاتهم العلمية و الشخصية، و حسب متطلبات سوق العمل. (جامعة العلوم و التكنولوجيا، بتصرف، 2017، ص. 8-9)

6 - مهام المرشد الأكاديمي:

- ان العملية الإرشادية الاكاديمية عملية اتصال بين طرفين و هما المرشد و الطلبة. و كلاهما له دور إيجابي في نجاح الإرشاد بصورة عامة، و أن يكون عملية فعالة ذات قيمة و ثمار ملموسة، فمن بين مهام و واجبات المرشد نذكر التالي:
- تقليل أسباب التعثر الدراسي.
- حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة.
- الاهتمام بالمتفوقين وأصحاب الموهبة.
- رعاية و مساعدة الطلاب اجتماعيا و صحيا و نفسيا.
- توجيه الطلاب للاستفادة من مواقع التعليم الالكتروني.
- حث الطلاب و الطالبات على الاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي.
- تنبيه الطلاب على مواعيد و إجراءات التسجيل و الحذف و الإضافة و الانسحاب و التأجيل المعلنة في عمادة القبول و التسجيل و ما يترتب عليها نظاما.
- لفت انتباه الطلاب إلى المقررات الدراسية التي لها مقررات سابقة.
- حث الطلاب على الانتظام في الدراسة و ما يترتب على مخالفة بعض النظم الدراسية
- توزيع كتيبات إرشادية.

- و من أهم مسؤوليات ومهام و واجبات الطلاب والطالبات لإنجاح العملية الإرشادية نذكر ما يلي:
- السعي الجاد لمعرفة من هو المرشد الأكاديمي الذي يتبع له الطالب ومكان تواجد و ساعاته المكتبية و وسائل الاتصال المتاحة به.
 - استشارة المرشدين في كل ما يرتبط بالواقع الدراسي و من الأفضل قبل الذهاب للمرشد كتابة الأسئلة و الاستفسارات التي تشغل البال. (موقع جامعة القصيم). <https://www.qu.edu.sa/content/p/11/>
- 7- مقترحات تنظيم العملية الإرشادية الأكاديمية:
- استحداث إدارة في عمادات الكليات تهتم بالحاجات الطلابية و البحث في آليات إرشادها. مع استحداث القوى البشرية المتخصصة و المؤهلة للعمل في هذه الإدارة.
 - تفعيل دور الموظفين و تدريبهم في إرشاد الطلاب و تعريفهم بالتخصصات المتاحة و شروط القبول و نظام الدراسة و المستقبل الوظيفي لهذه التخصصات.
 - تعريف الطلبة بحقوقهم و واجباتهم لتسهيل اندماجهم في الوسط الجامعي.
 - إنشاء موقع إرشاد الكتروني في كل جامعة جزائرية يضمن تفاعلا مباشرا بين الطالب و الطاقم الإرشادي، بهذا يقضي على مشكلة صعوبة إيجاد وقت التواصل و يضم الموقع كذلك مواد تعليمية تفاعلية متنوعة مثل البرامج الدراسية و نتائج الامتحانات مع إمكانية النقاش مع الطالب، بهذا يُحد من تواجده في الإدارة في اوقات الدراسة.
- 8- الخاتمة:

ان تحقيق النجاح للطلاب الجامعي يعني أكثر من مجرد دفعه للحصول على شهادة الليسانس خلال ثلاث سنوات. بل منحه أيضاً الوسائل اللازمة للنظر في تجربته الجامعية ككل. هو دمج للتفكير في ظروف الحياة، و ترك الوقت للمشاريع المهنية لكي تنضج. إنه أولاً تدريب مواطني الغد، لتمكينهم من تطوير قوتهم على العمل، و مساعدتهم من أن يصبحوا متعلمين طول حياتهم المستقبلية. من هذا المنظور، لا يمكن اعتبار الاستقلال الذاتي، المرتبط بالتنمية الشخصية عن طريق تنمية الحاجات الإرشادية، شرطاً مسبقاً، بل هو قضية بل هدفاً.

- قائمة المراجع:

- ابراهيم، مصطفى و آخرون(1960) المعجم الوسيط. ج، 1، القاهرة: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر و التوزيع.
- أحمد نوري، يحي أباد (2008) الحاجات الإرشادية (النفسية، الاجتماعية، الدراسية) لدى طلبة جامعة الموصل، العراق، مجلة التربية و العلم، ص321-294، (3)1
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية(2009)المرسوم التنفيذي رقم 09-03 المؤرخ في 6 محرم عام، 1430 الموافق 3يناير (2009) يوضح مهمة الإشراف و يحدد كفاءات تنفيذها العدد (1).
- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (2003) لسان العرب، ط، 1، المجلد الرابع، بيروت، دار صادر. حامد عبد السلام زهران (1982) التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
- حميد محمود الدهلكي (1990) الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق، العراق، كلية التربية، الجامعة المستنصرية رسالة ماجستير منشورة.
- سهيير كامل، أحمد، سليمان أحمد(2007) تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، ط 2، مصر، مركز الإسكندرية.
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي(2005) تعديل السلوك في التدريس ، ط.1، الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع.
- صالح الدين جوهر (1985) الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقييم في نظام الساعات المكتسبة، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.(3-18).

- كالة الجامعة للشؤون التعليمية (2017) دليل الإرشاد الأكاديمي بجامعة بيشة ، المملكة العربية السعودية. وزارة التعليم العالي. عوض عباس حمود(1986) علم النفس العام، ط 2، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد بن جعفر جمال الليل، بندر بن عبدالله الشريف(2015) الحاجات النفسية و التربوية للطلاب الوافدين الدارسين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة في ضوء متغير المعدل الاكاديمي و القارة التي ينتمون اليها، المملكة العربية السعودية ، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السادس عشر، صص 527-544.
- محمود عطا، مصطفى حجازي ، فهد الديلم (2005) واقع التوجيه و الارشاد التربوي و النفسي في مراحل التعليم العام، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- ناعم أحمد العمري (2008) عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية: دراسة لواقعها و نموذج مقترح لتطويرها في ضوء بعض التجارب العربية والأجنبية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية اطروحة دكتوراه، قسم التربية، كلية العلوم الاجتماعية الهاشي لوكيا (2006) السلوك التنظيبي ج.2.عين مليلة ، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر.
- خالد بن عبد الكريم (دس) الارشاد الاكاديمي ، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود الموقع الالكتروني:
<http://deanships.su.edu.sa/DevelopmentQuality/ManualsAndRegulations/Documents/%D8%A7%D9>
موقع جامعة القسيم).
[/ https://www.qu.edu.sa/content/p/11](https://www.qu.edu.sa/content/p/11)
- Dicarpo, N. S. (1976) The good life Models for a healthy, personality, New Jersey, printice-Hall.
- Smith, K , (2009) Advising the Academically Underprepared First- Year. Community College Student Athlete for Transferability, A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for Degree of Doctor of Education in the Department of Educational Leadership, Policy and Technology Studies in the Graduate School of the University of Alabam.
- <https://www.qu.edu.sa/content/p/11/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A>
<http://www.um.edu.my>